



أبجديات القبول والرفض للأمير عبد القادر

نصوص المراسلات المخزنية أنموذجا

The alphabet of acceptance and rejection of Emir Abdelkader
Text of warehouse correspondence as a model

أحمد الحمدي (*)

جامعة أدرار ، الجزائر

elhamdi28@elhamdi28@gm.com

تاريخ الإيداع: 2020/12/20 تاريخ القبول: 2021/03/27 تاريخ النشر: 2021/05/30

الملخص:

تناول هذه الورقة العلمية مقاومة الأمير عبد القادر الجزائري، وهي أهم مقاومة للاحتلال الفرنسي بالجزائر غداة إخضاعها. حيث واجه الأمير القوات الفرنسية، ونظم دولته وفق النظم الحديثة، وأسس جيشا، وسك عملة، وقسم البلاد إلى مقاطعات شملت جل أراضي الجزائر. واتخذ خلفاء وعمال، وطاعته أكثر المدن. وواجهته العديد من التحديات لعل أبرزها التمويل بالسلح، بالإضافة إلى إخضاع بعض بقايا المستفيدين من الحكم العثماني في الجزائر. ولما أنزل عديد الهزائم بالجيش الفرنسي، اضطر قادة الاحتلال إلى تغيير استراتيجيتهم في التصدي له، وهو ما أدى به إلى اللجوء للمغرب الأقصى. وفي المغرب تم الترحيب به في البداية، لكن سرعان ما انقلبت عليه الحكومة المغربية بعد هزيمة إسلي ومخرجات معاهدة لالة مغنية. وستتبع هذه الورقة الأوصاف التي لازمت الأمير عبد القادر وهو بالمجال المغربي إيجابا وسلبا.

الكلمات الدالة:

الأمير عبد القادر، السلطان، الأمير محمد، الحاج عبد القادر، تلمسان، المغرب.

Abstract:

This paper deals with the resistance of Emir Abdelkader Al Jazaery, which is the most important resistance to the French occupation in Algeria, the day after its subjugation. Where the prince faced the French forces, organized his state according to modern systems, established an army, minted a currency, and divided the country into provinces that included most of Algeria. He took successors and workers, and

(*) المؤلف المرسل: الحمدي أحمد elhamdi28@gmail.com



most cities obeyed him. It faced many challenges, perhaps the most prominent of which was financing with weapons, in addition to subjugating some of the remnants of the beneficiaries of the Ottoman rule in Algeria. And when the French army suffered many defeats, the occupation leaders were forced to change their strategy in dealing with it, which led him to seek refuge in Morocco. In Morocco, he was welcomed at first, but soon the Moroccan government turned against him after the defeat of Isli and the outcomes of the Lalla Maghnia Treaty. This paper will follow the descriptions that have accompanied Emir Abdelkader while he is in the Moroccan domain, positively and negatively.

Key Words:

Emir Abdelkader, Sultan, Sultan Mohammed, Haji Abdelkader, Tlemcen, Morocco.

واجهت الأمير عبد القادر خلال تأسيس دولته ومواجهته للاحتلال الفرنسي العديد من التحديات، الكثير منها بشري، يعود لكثرة الأعداء والخصوم. ومنها ما هو تقني، تعلق بالسلح واليات التصدي للمشروع الفرنسي. وهذه الورقة تتعلق بالخصوم، وهم فريقان داخليين والذين رأوا في الأمير منازعا لهم في بعض سلطاتهم ومصالحهم، وخارجيين تعاملوا معه بريبة وشك وحذر شديد، بحسب الظروف وتطور الأحداث على المستوى العام. وما يهنا هنا تناول صورة الأمير في مراسلات المخزن المغربي، وتبيان الأوصاف والنوعت التي تم تداولها في تلك الكتابات.

دولة الأمير عبد القادر:

نظم الأمير عبد القادر دولته وقسمها لثمانى مقاطعات إدارية،¹ يترأس كل واحدة منها خليفة له.² وأسس جيشا، وصك عملة. ونشر الأمن، ووحد القبائل، بهدف مقاومة الفرنسيين. الذين أرغمهم على الاعتراف بدولته، وبه أميرا عليها. وتميزت هذه الدولة بحسن التنظيم، وأجبر القوات الفرنسية على البقاء في وهران، وأرزيو، ومستغانم. وضيق عليهم الخناق مما أجبرهم على توقيع معاهدة ديميشيل في سنة 1833م. غير أن الخطر الكبير الذي هدد استقرار وتماسك جيش الأمير هو الصراعات الداخلية بين القبائل، وبين بعض قادته. هذه الصراعات التي كادت تفتك بحياته شخصا،³ لولا أنه تدارك الموقف وسيطر على الأوضاع، بعد أن أحرز نصرا كبيرا على مصطفى بن إسماعيل يوم 12 جويلية 1834م.⁴



وتعاظمت المخاطر على الأمير بعد رفض قبيلتي الزمالة، والغرابية، الاستجابة للمقاطعة التي دعا لها وتجريم التعامل مع المحتل. وبالرغم من استجابة بعض القبائل على غرار الدوائر. واعتبر التحاق تلك القبائل المخالفة له بالفرنسيين، نقضا للعهد الذي كان بينه وبين الجيش الفرنسي. هذا الوضع ترتب عنه موقعة المقطع يوم 26 جويلية 1835 م،⁵ هذه الأخيرة حقق الأمير مراده وألحق هزيمة نكراء بهم، اضطرت القوات الفرنسية إلى التقهقروالانسحاب لأرزيو. ولم يهدأ بال قادة الاحتلال، وقرروا الثأر والهجوم على معسكر، ودارت معركة يوم 03 ديسمبر 1835م، وقاوم خلالها جيش الأمير مقاومة بطولية، غير أنه لم يكن منظما بالشكل المطلوب، وأجبر على الانسحاب، وأصيب بخيبة أمل وكبيرة، جعلته يفكر جديا في اللجوء للمغرب الأقصى، وتصدى لرغبته المخلصون من رجاله ولسان حالهم: إذا تركتنا فما لنا إلا أن نذل لعدونا.

ولا شك أن أكبر مشكلة واجهت الأمير في حربه ضد خصومه هي قلة الذخيرة، في مقابل أسلحة فتاكة أستعملها الفرنسيون. ولذلك سنراه يقبل بهدنة ويوقع على معاهدة تافنة يوم 30 ماي 1837م. غير أن احتلال قسنطينة كان إيذانا على نقضها، وبداية لإعلان الحرب من جديد،⁶ وفي يوم 21 نوفمبر 1839م، تم الهجوم على معسكر من قبل رجال المقاومة، وعلى وادي علاق بمتيجة، وقتل من قوات العدو العديد من الضباط والجنود.⁷ ولما كانت الإستراتيجية العسكرية للأمير هي خوض حرب عصابات في جغرافية شاسعة، ضد جيش فرنسي ضخم،⁸ استنفذت تلك الإستراتيجية الكثير من الجهد والقوات من الطرفين. وعندها قررت فرنسا شن حرب الإبادة ضد الثوار تحت قيادة بيجو. هذا الأخير الذي كان دائم الاتصال بشيوخ القبائل، وتحميلهم مسؤولية تصرفات أبنائهم ومواليهم. وضيق على الأمير عبد القادر الذي اضطر لمغادرة الجزائر، واللجوء للمغرب في شهر أكتوبر من سنة 1843م.

الرسائل المخزنية:

هذه الرسائل صدرت عن السلطان المغربي عبد الرحمان بن هشام الذي تولى الحكم من سنة 1822م إلى سنة 1859م. وتناولت جل الأحداث التي وقعت في الجهة الغربية للجزائر عقب احتلالها من قبل الفرنسيين. وتاريخ الرسائل يبدأ من 10أفريل 1829م إلى غاية 02 أوت 1848م. وهذه الرسائل توضح الوضع الحساس والخطير لنقاط التماس مغنية، وتلمسان، والتي ستكون بمثابة فوهة بركان. بحيث ستحدد العلاقة بين الأمير عبد القادر، والمغرب، وهذا الأخير وفرنسا، بعد وقوع تلك المناطق تحت سيطرة الاحتلال.



ونظرا لأهميتها سيسرع السلطان في إرسال ابن عمه علي لمدينة تلمسان، على رأس محلة ليستقر بها، وكلف تبعا لتلك المهمة إدريس بن حمان الجراي⁹ ليكون وسيطا بين الأمير علي، والقبائل¹⁰ التي أعلنت ولائها، وأبدت الرغبة في تقديم خدماتها.¹¹ ونجح ابن عم السلطان في دخول تلمسان، وخرج لملاقاته رؤساء القبائل، وفي طليعتهم القائد المازري بن إسماعيل، زعيم الدوائر والزماله. وفي هذه الأثناء وبتاريخ 05 يناير 1830م، وصلت السلطان أخبار تؤكد إرساء باخرة فرنسية بميناء طنجة، وطلب أحد قادتها مقابلة العامل، وكان موضوع المقابلة لا يبعث على الارتياح. حيث تم تهديد المغرب ومحاصرة ميناء طنجة، إذا لم ترحل القوة المغربية من تلمسان. وكانت نصيحة ابن عم السلطان صد الأبواب أمام الفرنسيين، والحد من طموحاتهم. لكن مع تعقد الوضع تخلى عن مقترحه،¹² وبعث برسالة يعلم وفاة أموره باحتمال التخلي عن تلمسان.

مواجهة الزحف الفرنسي بحركة موالية:

حالف السلطان المغربي زعامات جزائرية يمتد نفوذها حتى تلمسان وأبواب الصحراء، وكان أبرز هؤلاء الأمير عبد القادر، الذي توافرت له جملة من شروط النجاح، وجعلته الأنسب لمواصلة تنفيذ الخطط، التي كان المخزن يرى أن من شأنها فرض عزلة على قادة الغزو الفرنسي.¹³ بالإضافة إلى أن الأمير ذاته كان بحاجة للتحالف مع السلطان بغرض تبني خطته في تطويق الاحتلال الفرنسي، واستقطاب الزعامات¹⁴ التي كانت ملتفة حول المخزن بغرب الجزائر، وهو بذلك يقوي موقفه وشرعيته من الناحية الفقهية.

أشرت سابقا بأن الأمير عبد القادر لجأ للمغرب، وتم الترحيب به في البداية كونه حمل لواء المقاومة والجهاد ضد الكفار، وهو العمل الذي لا يزال يشغل باله، ومراده تنظيم المقاومة من جديد، بحيث يخوض معاركه ويواجه الاحتلال انطلاقا من الأراضي المغربية. مستفيدا من دعم القبائل والمخزن المغربي. لكن تطور الأحداث وتشابكها، والاختلاف في الرؤى، وطغيان المصالح، أدى إلى عكس ما كان يرومه. ويبدو أن سلطان المغرب كان يرغب في الاستفادة من مقاومة الأمير لصعد الخطر الفرنسي، أو على الأقل اتخاذه درعا واقيا لحماية المصالح المغربية.

المجال والسياق التاريخي للرسائل:

ما يهمنا من الرسائل في هذه المقالة هو ما تعلق بالأمير عبد القادر وعلاقاته بالمغرب. وهذه الرسائل تضمها المجموعة الثانية التي تتكون من ثمانية وعشرين وثيقة، تغطي الفترة التاريخية الحساسة في مسار العلاقات بين الجزائر والمغرب. وبالأخص بين الأمير، والسلطان. فالرسالة



الأولى بعث بها الأمير بتاريخ 20 أفريل 1844م، إلى السلطان مولاي عبد الرحمان بن هشام. وفيها يلتمس من السلطان الدعاء له بالنصر.

لكن الأوضاع ستغير بشكل كبير، فالمخزن لم تستقر له الأمور في الجهة الشرقية. بسبب كثرة المعارضين خاصة بعد تقلبات عواطف قبائل البايك التركي، وازدياد تحرشات البوارج الفرنسية قبالة طنجة، بالإضافة إلى تحركات الأمير على الأراضي المغربية، وسقوط مغنية في 04 ماي 1844م. فقد ظل الأمير عبد القادر يتعامل بندية مع السلطة المغربية، وفي المراسلات لا يزال لقبه سيد الحاج عبد القادر في رسالة بتاريخ 1 ربيع الأول 1260 هـ / 20 أفريل 1844م. ويطلب منه السلطان المساعدة، ويوجد طابعه في أعلى الرسالة. وتستبدل تدريجيا بعد التعبئة التي قام بها الأمير محمد ابن السلطان وسط القبائل الواقعة شرقي المغرب، والهدف هو مهاجمة الفرنسيين وإخراجهم من مغنية. ومع ازدياد القوات المقاتلة، واستعداداتها، فقد كان تواجد الأمير غير مرحب به،¹⁵ على اعتبار أن حضوره يتنافى مع المعاهدات السابقة التي أبرمت مع فرنسا. ووجوده يعطي الذريعة لها للتدخل.¹⁶ ورغم هذا ظل الأمير يخاطب في الأبجديات المخزنية بـ سيدي عبد القادر. والحاج عبد القادر.¹⁷

ووقعت معركة إسلي 14 أوت 1844م، وانتهت بانتصار الفرنسيين بسبب تفوق سلاح المدفعية، واستعمالهم للعتاد العسكري الحديث، وخبرتهم بشؤون الحرب وخطط ونزال المواجهة.¹⁸ وعقب المعركة فرضوا شروطا قاسية على المغرب. ويبدو في المقابل أن تواجد القبائل، والمعنويات الكبيرة التي نتلمسها من رسائل الأمير محمد إلى والده، غطت على هشاشة تلك القوات واقعيًا، وافتقارها للتنظيم. فقد كانت القوات الفرنسية تقصف الموانئ المغربية، بداية من طنجة، وهي تقصد العرائش، والرباط، وتطوان. كما قصفت الصويرة،¹⁹ وأنزلت بها بعض القوات. ومن الواضح أن الفرنسيين بدأوا يتوغلون في المناطق الغربية الجزائرية، وتواصلوا مع القبائل، وعمت واتسعت تجارتهم،²⁰ وتغلبت على تجارة السكان.

ولما عقدت معاهدة للا مغنية، تم ترسيم الحدود بين القوات الفرنسية، والنفوذ المغربي. ولا شك أن تحضير بنود تلك الاتفاقية، كان من صنع المفاوضين الفرنسيين،²¹ الذين يمثلون الطرف المتغلب في معركة إسلي. وكالعادة في كل الحروب، فإن الطرف المنتصر²² لا يتوانى في فرض شروطه على المغلوب.

بدايات الانقلاب على الأمير:



في الوقت نفسه الذي كان رعايا المنطقة الشرقية يفرضون بتقليباتهم يقظة مستمرة، كانت فرنسا وجيشها يحرزون انتصارا عقب انتصار. فأصبحت مكاسب العدو تؤرق السلطان، كما أن وجود الأمير المقاوم على الأراضي المغربية وما يسببه من حرج، وأيضا تقلبات القبائل الذي لا يفتر، وعنادها الذي لا يتوقف، ولا مبالاتها إزاء السلطة الروحية، كل هذه المعطيات أزجعت المخزن وجعلته مرتبك في أدائه، مشوش في مواقفه. في 15 أبريل 1845م، أخبر الأمير محمد والده السلطان أن الأمير عبد القادر التحق بالصحراء، وأقام عند حميان، ولما سمع به الفرنسيون أرادوا مباغتته، ففر للكرت على ضفة نهر ملوية. والتقى هناك الكثير من فرسان بني كيل الذين قالوا له: «أفعل ما تشاء».²³ وأضاف ابن السلطان أن الأمير عبد القادر يستغل غيابه الطويل لإثارة العقول واستمالة أصحاب الفتنة. ويشير في خطاب آخر إلى خطورة تقييم الأوضاع: «في الوقت الذي يعيث فيه الفتان عبد القادر فسادا».²⁴ فيجب: «طرد الفتان، لأن قضيته خطيرة جدا وتتطلب الحل العاجل».²⁵ فهذه الرسائل تعطي الانطباع بأن الأمير عبد القادر أصبح العدو الأساسي هو أصحابه.

وهذا ما سيجعل السلطان يطلب من ابنه أن يبذل ما في استطاعته ضد الفتان، واستعمال كل قوته لإيقاف تحركاته: «وتحركات مناصره في المنطقة حتى يتم طرده وإحباط نوايا أعداء الدين. وهكذا تتحرر القبائل من طغيانه، لأنه أشاع كراهية مميتة لحكومتنا، ويبحث عن كل ما يمكن أن يسئ إليها، حفظنا الله بعنايته من شر هذا الرجل، وأبطل مخططاته!».²⁶ ووصل بالمخزن الحد إلى اتهام الأمير بالتخابر مع الاحتلال ضد مصالحه. وفي رسالة أخرى من الأمير إدريس إلى أخيه محمد يذكره بما آلت له الأحداث، وكيف تطورت في اتجاه سلبي لا يساير سياسة المخزن، وجلها من نتائج: «أفعال ابن محمي الدين وكتابات... هذا الرجل ما هو إلا مجرم بلباس الوقار».²⁷ والمطلوب محاصرته والتضييق عليه، حتى تشتت قواته، وتنهار: «وبهذا يجد الفتان نفسه محروما من المساندة».²⁸

هذه السياسة الجديدة والمخزية من المخزن تجاه الأمير عبد القادر المقاوم، والذي يجد نفسه محاصرا وغير قادر على التحرك في فضاء تضيق فيه المخارج. كان لتحركات القبائل المتعاطفة . أو التي تبدو كذلك . معه ردود أفعال عكسية تجاهه، فلما تحركت قبائل تسول والبرانس وتمردت وكانت سببا في تشتت جيوش المخزن، وهو ما جعل الأمير عبد القادر يكتب أحلافه من الكرامة، ونيته الاحتماء والالتحاق بهم، متهما: «إيانا بالخيانة وسوء النية».²⁹ والمخزن مبتهج بانكسار شوكة الفتان، ووهن جانبه. فملاحقته واجبة لأنه: «دجال من



الدجاجة قلبه في جهة ولسانه في أخرى، قاتله الله! ³⁰». وتشير الرسالة إلى الإسراع في حسم مادته، وإبطال شعودته، فمكائده وتليسه فاق كل حد أو تصور.

هكذا يتضح بأن الأمير أصبح الخصم الأول والأساسي للمخزن خلال هذه الفترة للأسف، والسلطان لا يدخر أي جهد في التحريض عليه، والتنكيل به، حتى انفضت القبائل من حوله، ³¹ ويطلب من عماله بألا يقصروا: «حتى يريح الله منه العباد وينقطع أثره من تلك البلاد». ³² ولا يكتفي السلطان بالتضييق على الأمير عبد القادر، وإنما يدفعه إلى الفياقي التي لا تتيح له الاختباء والاحتماء من الأعداء: «وعد الفتان عبد القادر بالخروج للصحراء ومغادرة التراب المغربي دون الوفاء بذلك...مستعينا بالمراوغات والأكاذيب» ³³.

ولا يدخر عمال المخزن جهدا في وصفه بأبشع الأوصاف وأشنعها، فهم يتبعون: «خبر الشيطان عبد القادر!...وأن أمره اضمحل وعزم على الخروج للصحراء...الشيطان المذكور...الفتان المذكور...». ³⁴ كل هذه النعوت والتعبئة ضد الأمير عبد القادر، فهو حسب المخزن. فتان، ومخادع، ومتلون: «في ألوان المكر، والتقلب في قوالب التلبيس، قبح الله سعيه، وعجل نعيه!» ³⁵ ولعل الجملة الأخيرة توضح رجاء السلطان وعماله في أن يعجل الله في وفاته، حتى يستريح المخزن منه ومن أتباعه.

خاتمة:

لم تحل مقاومة الأمير عبد القادر دون تقدم الزحف الفرنسي في اتجاه الحدود الشرقية لمجال السيادة المغربية، كما أن انتشار العدو لم يثن الأمير من مواصلة تنفيذ مشروعه، الرامي على مقاتلة الخصم كلما سنحت الظروف والفرص. وشكلت حركته النشيطة والمستمرة داخل المجال المغربي حرجا للمخزن، الذي لم يرتب مع الأمير لمقاومة مشتركة ضد الاحتلال الفرنسي، وإنما ظل يوازن ويترقب، ويستغل دوائر النفوذ، وشراء الولاءات والذمم، وهو أمر لم يكن مضمون العواقب. فتحول الأمير من مجاهد، ومقاوم، إلى خصم ومعاند ومتربص ومنافس وعدو في نظر المخزن، وعماله. وهي نهاية حتمية لعدم وضوح رؤية وسوء تدبير أعوان السلطان، في تحمل المسؤولية والشجاعة في مواجهة المشاكل التي أعقبت احتلال الجزائر وإفرازات التواجد الفرنسي على مقربة من حدوده الشرقية.

الهوامش:

- 1- وهي: تلمسان، معسكر، مليانة، التيطري، مجانة، بسكرة، برج حمزة، المنطقة الغربية من الصحراء.
- 2- من أشهرهم: محمد البوحيمدي بتلمسان، ومحمد بن فريحة المهاجي بمعسكر.
- 3- كان ذلك يوم 12 أفريل 1834م، في المعركة بين قبائل بني عمرو وزعيم الدوائر مصطفى بن إسماعيل.



- 4- عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، دار الغرب الإسلامي بيروت، ط أولى 1997، ص: 111.
- 5- رغم تواضع جيشه غير أنه كان منظما ومعيناً بقوة.
- 6- كان ذلك بتاريخ يوم 19 نوفمبر 1839م.
- 7- 108 جندي وضابط.
- 8- بلغ عدده سنة 1841م، حوالي 78000 جندي.
- 9- هو قائد وجدة من قبل السلطان المغربي.
- 10- من جملتهم: أولاد رياح، وذوي يحي، والجيوات، أولاد سيدي المجاهد. وهؤلاء كانوا بمغنية.
- 11- إسماعيل حمت، الحكومة المغربية واحتلال الجزائر، ترجمة زكي محمد ومحمد لخوجة، دار أبي الرقراق الرباط، ط الأولى 2010، ص: 33.
- 12- خاصة بعد اليأس من وفاء القبائل، وصلابة موقف الكولوغيين، حيث تشير رسالة للسلطان بعثها لابن عمه: «...عليكم أن تجدوا حلاً لمسألة الكولوغيين، وذلك بتأديبهم أشد التأديب، إنهم لا أيمان لهم ولا قانون، فهم المحركون لكل الفلاقل التي تعرفها المنطقة، وإعلان الجهاد ضدهم أولى من إعلانه على النصاري».
- 13- علي الحمدي، النسق المخزني ومسألة الاستمرار التقليد والتجديد، دار أبي الرقراق الرباط، ط الأولى 2010، ص: 16
- 14- أخطرهم وأهمهم مصطفى بن إسماعيل، جاء في رسالة السلطان لمصطفى بن إسماعيل: خديمتنا الأرض القائد مصطفى بن إسماعيل...مخبراً بما شجريينكم وبين الحاج عبد القادر بن الحاج معي الدين، فغير خاف على أحد ما يريد العدو الكافر لذلك القطر من تشتيت كلمته. رسالة مؤرخة 01 محرم 1250 هـ
- 15- خالد بن الصغير ولحسن حافظي، واحات التخوم وحدود المغرب الشرقية 1800/1903، منشورات المعهد الملكي للبحث في تاريخ المغرب، ط 2013، الرباط، ص: 36.
- 16- بالرغم من تأكيد المغرب بأن فرنسا لن تقبل بإبعاد الأمير فقط، ولا ببعض المبادرات التي تتخذ ضده، لأن النصاري مصممون على نية واضحة تتجلى في ملاحقته إذا وجدوا سبيلاً.
- 17- رسالة مؤرخة بتاريخ 24 فبراير 1845م.
- 18- علي التسولي، رسالة في أجوبة على أسئلة الأمير عبد القادر، تحقيق محمد البنعياي، مطبعة وراقة بلال فاس، ط الأولى 2014، ص: 53.
- 19- على يد دوجوانفيل.
- 20- رغم اعتبارها تجارة محرمة شرعاً. وهذا ما يرد في رسالة عامل وجدة بومديان الهاشحي، الذي أشار للقائه بحمزة بن السيد شيخ، واستنكار الأخير لتعامل المسلمين مع المسيحيين والمتاجرة معهم.
- 21- أحمد مزيان، المجتمع والسلطة المخزنية في الجنوب الشرقي خلال القرن التاسع عشر، دار أبي الرقراق الرباط، ط الأولى 2007، ج 1، ص: 248.



- 22- تشن كتابات المغربية حملة على المفاوض المغربي وهو عامل وجدة حميدة بن علي الشركي وتصفه بالتهاون والتفريط، ونعته بالجاهل بالمنطقة وسكانها ولذلك ساير المفاوض الفرنسي في تقسيم قبائلها إلى شرقية وغربية. أحمد العماري، مشاكل الحدود الشرقية بين المغرب والجزائر، ص: 22.
- 23- رسالة مؤرخة 15 أفريل 1845م.
- 24- رسالة من السلطان لابنه محمد مؤرخة في 08 أوت 1846م.
- 25- الرسالة نفسها.
- 26- الرسالة نفسها.
- 27- رسالة مؤرخة في 24 أوت 1846م.
- 28- رسالة من السلطان لابنه محمد مؤرخة في 10 سبتمبر 1846م.
- 29- رسالة من السلطان لابنه محمد مؤرخة في 13 سبتمبر 1846م.
- 30- رسالة من السلطان لابنه محمد مؤرخة في 23 سبتمبر 1846م.
- 31- يقصد بها قبيلتي الرأبيدة والكرامة.
- 32- رسالة من السلطان لابنه محمد مؤرخة في 05 ديسمبر 1846م.
- 33- رسالة من السلطان لابنه محمد مؤرخة في 20 ماي 1847م.
- 34- رسالة من محمد لأبيه السلطان مؤرخة في 01 جوان 1847م.
- 35- رسالة من السلطان لابنه محمد مؤرخة في 14 جوان 1847م.